

## من أحكام القرآن الكريم | 92 من 78 | سورة النساء-القسم

### الثاني | الآية 97-77 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على ما يستفاد من الآيات من قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله وكفى بالله شهيدا - 00:00:25

فيؤخذ من هذه الآيات مع ما سبق ان الخير والشر يحصلان بقضاء الله وقدره كما قال تعالى قل كل من عند الله اي الحسنة والسيئة اللتان هما الجدب والخصب وننزل المطر وانحبسه - 00:00:45

وكثرة الارزاق وقلتها انما يحصلان بقضاء الله وقدره وليس ذلك بسبب الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول جاء بالخير وجاء بالاصلاح والاصلاح هو السبب في حصول الخيرات والبركات ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا - 00:01:06  
لکفروا عنهم سیئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحتهم فالرسل انما جاءوا بالخير والشر انما يأتي من غيرهم - 00:01:35

مع ان الشر والخير بقضاء الله وقدره الذي كتبه في اللوح المحفوظ لحكمة منه سبحانه وتعالى وتوقيت له للوقت المناسب له ويؤخذ من هذه الآيات ذم من لم يفقه في دين الله ويتعلم العقيدة الصحيحة - 00:01:58

فان الله عاب على هؤلاء بقوله فما لهؤلاء القوم القائلين هذه المقالة الذميمة لا يكادون اي لا يقاربون يفهون حديثا لا يقاربون الفقه  
فكيف انهم يفهون وذلك بسبب اعراضهم وعدم تدبرهم لما جاء به رسول الله - 00:02:27

صلى الله عليه وسلم ودللت الآية على ان تعلم العقيدة الصحيحة ومنها القضاء والقدر ان ذلك هو الفقه الصحيح في دين الله عز وجل  
وهذا ما يسميه العلماء بالفقه الاكبر - 00:02:52

وهو التفقه في امر العقيدة يؤخذ من هذه الآيات ان الحسنات محض فضل من الله جل وعلا واما المصائب فقد قدرها الله بسبب ذنوب العباد فهي من الله قضاء وقدرا - 00:03:13

ومن العباد كسبا وعملا كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لينديقهم بعض الذي عملوا - 00:03:33

لعلهم يرجعون وقال تعالى ولو يؤخذ الله ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليه من دابة وقال سبحانه ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليها من دابة - 00:03:55

ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى والله سبحانه وتعالى ذو الفضل والاحسان ولكن العباد اذا اساءوا واذنبوا فان الله جل وعلا يصيّبهم بالمصائب عقوبة لهم ومن اجل ان يتتبّهوا ويصححوا اخطائهم - 00:04:13

ويتوب من ذنوبهم ويؤخذ من عموم من هذه الآيات عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة كما قال تعالى وارسلناك للناس رسولا ارسلناك للناس رسولا فكلمة للناس هذا عام لجميع البشر - 00:04:39

من العرب والعجم والابيض والاسود في جميع الارض الى ان تقوم الساعة كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع

قال تعالى وما ارسلناك الا كافحة للناس - 00:05:07

بشيرا ونذيرا وهذا من خصائص هذا النبي عليه الصلاة والسلام فان الرسول قبله يبعثون الى امهم خاصة واما هذا الرسول فانه بعث الى الناس كافة من الكتابيين والاميين وسائر البشر بل الى الثقلين - 00:05:27

الجن والانس فرسالته صلى الله عليه وسلم عامة ومن لم يؤمن بعموم رسالته فانه كافر فلو زعم زاعم ان رسالته خاصة بالعرب فقط ولا ولم يبعث الى اهل الكتاب فان هذا كافر بالله عز وجل - 00:05:50

لانه مكذب لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافحة للناس بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما وقال في اهل الكتاب خاصة الذين يؤمنون بالله ورسوله النبي الامي الذي يجدونه مكتوبوا عندهم في التوراة والانجيل - 00:06:13

يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:06:38

قال سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين جميما تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فجعله نذيرا للعالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:07:00

لا يسمع بي لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا دخل النار ويؤخذ من هذه الآيات الدلالة على صدق رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

وذلك في قوله وكفى بالله شهيدا الله جل وعلا يشاهد هذا الرسول وما يقوم به من الدعوة ومن الجهاد ولو كان متقولا على الله لما امهله لو كان اه كاذبا على الله في ادعاء الرسالة لما امهله الله - 00:07:44

بل يأخذه كما اخذ المتنبئين الكذبة اما انه ينصره ويؤيده ويحميه فهذا دليل على اقرار الله له على ادعائه الرسالة فهذه شهادة من الله عز وجل لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

بانه رسوله وهذا تأكيد لقوله وارسلناك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا فهذه شهادات من الله جل وعلا ارسلناك هذا فيه ان الله ارسله ولم يدع هو الرسالة وكفى بالله شهيدا - 00:08:37

بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:09:05

ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:24